



لكيلا تحدث مشكلات عقم ومشكلات تناسلية

الرعاية السليمة للأبقار أثناء الولادة

د. مصطفى فايز

أستاذ الطب البيطري - جامعة الطب البيطري

ترجع أهمية هذه المرحلة إلى أنها تتعلق بحياة العجل المولود، وكذلك إذا لم تتم الولادة بطريقة صحيحة فإنها قد تتسبب فى مشكلات عقم ومشكلات تناسلية قد يصعب التغلب عليها مستقبلاً، ولذا يجب أن نسترعى الانتباه إلى ضرورة التركيز على الموضوعات التالية:

١- التعرف على علامات قرب ميعاد الولادة:

عند اقتراب ميعاد الولادة (فى حدود ٢-٣ أيام) تظهر العلامات الآتية:

- انخفاض واضح على جانبي قاعدة الذيل؛ وذلك لاسترخاء عضلات وأربطة الحوض.
- تضخم وكبر حجم شفرتي المهبل.
- نزول خيط مخاطي من بين شفرتي المهبل، وقد يكون مدمماً.
- ازدياد تضخم وتورم الضرع، مع احتمال تنقيط السرسوب خصوصاً فى الأبقار عالية الإدرار.

- ظهور أعراض قلق على الحيوان.

٢- الإجراءات الواجب اتخاذها عند ظهور علامات الولادة:

قبل ظهور هذه الأعراض أو بالرجوع إلى السجلات يجب عزل الأم (من اليوم ٧-١٠ من ميعاد الولادة) فى حظيرة نظيفة جيدة التهوية وبعيدة عن التيارات الهوائية المباشرة بحيث يتم تطهير

هناك إجراءات

يجب اتخاذها عند

ظهور علامات

الولادة، أهمها: عزل

الأم فى حظيرة

نظيفة جيدة

التهوية.. والتأكد

من اتساع عنق

الرحم.. واستدعاء

الطبيب البيطرى إذا

لزم الأمر

حاجة إلى إجراء عملية قيصرية فى حالة ما إذا كان الجنين حياً وذا حيوية عالية أو عملية تقطيع العجل فى حالة نفوقه؛ حيث إن شد عجل كبير الحجم من خلال حوض ضيق يؤدي حتماً إلى نفوق العجل مع إحداث إصابات خطيرة فى الأم أو شلل فى قوائمها الخلفية أو نفوقها، كما قد تؤدي عملية تصحيح وضع العجل بطريقة خاطئة إلى تمزق الرحم، ويجب استعمال السلاسل أو الحبال النايلون (وليس الكتان) حتى يسهل تطهيرها بالغلى فى الماء وعمل الخية فوق المفصل المشطى الثلامى (ما فوق الحافر).

٣- الاحتياطات الواجب اتخاذها عند مساعدة البقرة على الولادة:

- التدخل فى الوقت المناسب الذى سبقت الإشارة إليه، مع مراعاة استخدام القفازات البلاستيك.
- غسل مؤخرة الحيوان ويدي المولد بالماء والصابون.
- يجب فحص العجل والتأكد من اتساع حوض الأم قبل إجراء أى تدخل لمعرفة وضع الجنين بالنسبة للحوض وهل هناك إمكانية للمساعدة بدون أى مضاعفات أو الاستدعاء الفورى للطبيب البيطرى. وفى حالة جفاف مجرى الولادة (نزول السائل الجنينى) يجب استخدام بديل للسوائل الجنينية (منتج جاهز التحضير من بعض شركات الأدوية أو مغلى بذر الكتان بعد تصفيته وتبريده أو

هذه الحظيرة مسبقاً ووضع فرشاة سميكة نظيفة وجافة بها.

بعد ذلك يتم التأكد من مساحة مدخل الحوض واتساع عنق الرحم (اختفاء جميع الثنيات الطولية والعرضية، وهذا يعنى أن عنق الرحم لن يتسع أكثر مما هو عليه) بحيث يسمح بمرور الجنين أو تعديل وضع الرأس أو أحد القوائم وإخراجها ثم شد العجل. ومن المتعارف عليه أنه إذا لم تنجح محاولات مساعدة توليد الحيوان ولم يحدث أى تقدم خلال ٣٠-٤٠ دقيقة، يجب التوقف لوجود خطأ فى التشخيص أو العلاج مع ضرورة استدعاء الطبيب البيطرى فوراً؛ حيث إن البقرة قد تكون فى



**يجب التدخل فى الوقت المناسب لمساعدة البقرة على الولادة..
مع مراعاة عدم حدوث أى مضاعفات.. وأن يكون شد العجل متماشياً مع
طبيعة تكوين أرضية عظام الحوض**

يتم وضع قدم العجل فى بطن يد المولد مع ضغط الرجل على جنب العجل ورفعها إلى أعلى ثم إلى الأمام فى حركة نصف دائرية فى اتجاه حافة مدخل الحوض، ويتم بعد ذلك سحبها إلى الخارج دون المساس بجدار الرحم. ثم يتم عمل الخطوات نفسها مع الرجل الأخرى إذا لم تكن موجودة بالخارج.

ب- فى حالة عدم ظهور الرأس مع الرجلين الأماميتين:

يتم ربط الرجل بالسلسلة أو الحبل النايلون فوق المشط التلامى، ويتم تعديل رأس العجل بدفع العجل من صدره إلى

اليسرى وهكذا) لحين خروج منتصف العجل.

- يراعى عدم ربط السلسلة أو الحبل النايلون فى الفك السفلى للعجل والشد منه؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى كسر الفك السفلى.
- يجب أن يكون هناك تزامن ما بين عملية شد العجل مع طلق الأم.

الإجراءات الواجب عملها عند عدم ظهور الرأس أو الرجلين الأماميتين أو الخلفيتين:

أ- عدم ظهور إحدى الرجلين الأماميتين أو كليهما مع ظهور الرأس:

ماء وصابون من النوع الجيد...).

- فى حالة شد العجل يجب أن يكون الشد إلى أعلى فى حالة وقوف الأم وإلى ناحية الذيل فى حالة رقادها حتى خروج الرأس والقدمين الأماميين وذلك متماشياً مع طبيعة تكوين أرضية عظام الحوض.

- يجب الحفاظ على الشفرتين.

- فى حالة عدم خروج العجل بسهولة، يجب ألا يزيد عدد الأفراد الذين يقومون بالشد على اثنين، مع مراعاة أن يكون الشد تبادلياً (الرجل اليمنى ثم

- إذا ما كان العجل حياً أم نافقاً، وفي أغلب الأحوال يكون نافقاً.
- الأسباب التي تؤدي إلى نفوق العجل قبل أو أثناء الولادة:**
- ١- قبل الولادة: قد ينفق العجل قبل الولادة في الحالات الآتية:
 - الأمراض المعدية.
 - رد فعل لبعض التحصينات.
 - عوامل وراثية.
 - التفاف الحبل السرى.
 - إصابة المشيمة والأغشية الجنينية.
 - زيادة كمية السوائل الجنينية.
 - الإجهاد الحرارى بسبب ارتفاع درجة الحرارة.

تجفيف العجل

بلسان الأم

أو باستخدام قش

الأرز أو قطعاً

قماش جاف

..يقيه من نزلات

البرد ويساعد على

تنبيه حواسه

التنفسية وتنشيط

دورته الدموية

الأمم للحصول على حيز كافٍ، ويُمسك رأس العجل من المخطم وفى حركة سريعة دائرية يُسحب إلى الأمام فى قناة التوليد، وقد يتطلب الأمر ربط رأس العجل بالسلسلة أو الحبل النايلون.

ج- فى حالة عدم ظهور أى من الرأس والأرجل يجب التأكد أولاً من:

- عدم التواء عنق الرحم.
- طريقة قدوم العجل، هل بالمقدمة أم بالمؤخرة؟
- إذا كانت قناة عنق الرحم ومدخل الحوض يسمحان بخروج العجل بعد تعديله أم لا.





وزن العجل فى خلال الساعات الأولى من الولادة.
 - يحقن فيتامين أد ٣ + هـ سيلينيوم، ويرقم العجل، ويتم فتح سجل صحى لكل حيوان.
 - يعزل العجل عن الأم ويوضع فى قفص فى المكان المخصص للعجول الرضيعة.
 - ويغذى على السرسوب أو اللبن الحليب أو بدائل الألبان بواقع ١٠٪ من وزنه لأطول فترة ممكنة. ويقسم ذلك على نصفين: النصف الأول صباحًا والنصف الثانى بعد المغرب، وبين الوجبتين يوضع إناء به ماء نظيف باستمرار.
 - اعتباراً من اليوم الثالث أو الخامس يوضع بين الوجبات إناء به بادئ عجول بكميات قليلة

فترة احتباس الجنين إلى شلل مؤقت أو دائم فى الأرجل الخلفية خاصة مع الشد العنيف.

إجراءات ما بعد الولادة

- إجراءات خاصة بالعجل المولود:
 - وضع العجل أمام الأم لتجفيفه بلسانها (اللحس) أو يمكن تجفيفه باستخدام قش الأرز أو قطعة قماش جافة لوقاية العجل من نزلات البرد. كما أن هذه العملية تساعد على تنبيه التنفس وتنشيط الدورة الدموية.
 - تطهير الحبل السرى بمحلول اليود الكحولى بتركيز ٥٪، ويمكن إعادة ذلك فى اليوم التالى وتربط السرة.
 - يُعطى السرسوب بواقع ١٠٪ من

- سوء التغذية.
 - التسمم بالمبيدات وخلافه.
 - استخدام بعض الأدوية مثل مضادات الالتهاب الستيرويدي.
 ٢- الأسباب التى تؤدى إلى نفوق العجل أثناء الولادة:
 قد ينفق العجل أثناء عملية الولادة نتيجة عسر الولادة بسبب احتباس الجنين داخل الحوض لفترة طويلة، مما يؤدى إلى نقص أو عدم وصول الأكسجين إلى خلايا المخ والمراكز الحيوية المختلفة فيفقد العجل حيويته ثم ينفق (وقد يعيش العجل لبضع ساعات فى الوضع الأمامى ولكنه ينفق بعد نصف ساعة فى الوضع الخلفى). كذلك قد يؤدى طول



- يتم التعامل مع البقرة التي تعطى ٦ لترات لبن سرسوب أو أكثر في أول حلبه بعد الولادة على أنها مصابة بحمى اللبن، ويتم علاجها من حمى اللبن لمدة ٣ أيام.

- تعامل الأبقار السمينه بعد الولادة على أنها مصابة بالكيتوزيس (ارتفاع كيتونات الدم).

- تحقق جميع الأبقار بفيتامين أدهف في العضل بعد الولادة.

بعض المشكلات التي قد

نواجهها بعد الولادة:

١- احتباس المشيمة
يزداد معدل احتباس المشيمة في الحالات التالية:

- عدم تغذية الحيوان التغذوية السليمة في فترة التجفيف (شهرين قبل ميعاد الولادة).

- انخفاض مستوى النظافة.

تعامل البقرة التي

تعطى ٦ لترات لبن

سرسوب أو أكثر

في أول حلبه بعد

الولادة على أنها

مصابة بحمى اللبن،

وتعالج لذلك لمدة

ثلاثة أيام

- في اليوم التالي يقدم للبقرة من

١٠-٥ لترات ماء دافئ مذاب فيه

٣٠٠ جم بروبيولين + ٦٠ جم

خميرة؛ حيث يساعد هذا

الإجراء البقرة على أن تبدأ

موسم الحليب بشكل سليم

ويزيد من شهيتها.

حتى يتعود عليها العجل وتزداد تدريجياً، ويجب أن تكون جافة تماماً ولا يُسمح بأن تكون هذه العليقة متربة أو بها أى نوع من العفن أو البلل.

- عند عمر ١٥ إلى ٢١ يوماً في

العجول الجاموسى يتم علاجها

ضد الإصابة بديدان الإسكارس

طبقاً لتوصية الطبيب واتباع

النشرة المرفقة بعبوة الدواء.

- إجراءات خاصة بالأم بعد

الولادة:

- وضع المياه أمام الأبقار أو

الجاموس بعد الولادة لتشرب

منها وقتما تشاء؛ وذلك

لتعويضها عن السوائل التي

فقدتها أثناء الولادة والإجهاد

الذي تعرضت له. وليس هناك

أى خوف أو ضرر عليها من

ذلك؛ حيث إن ذلك يؤدي إلى

انتعاش الحيوان.

- تنزل المشيمة تلقائياً في خلال ٨

ساعات بعد الولادة وتعتبر

محتبسة إذا لم تنزل بعد ١٢

ساعة، من الولادة.

- يتم التعامل مع حالات احتباس

المشيمة حسب البرنامج المقترح

بهذا الخصوص تحت عنوان

احتباس المشيمة والذي سيرد

ذكره لاحقاً.

رعاية الأبقار بعد الولادة:

- بعد الولادة مباشرة، يقدم للبقرة

حديثة الولادة من ٢٠-٣٠ لتر

ماء دافئ (٣٥م) مضاف إليها

٣٠٠ جم بروبيولين جليكول + ما

يناسبها من محلول معالجة

الجفاف + ٦٠ جم خميرة.

- طريقة معاملة الأبقار أثناء عملية الولادة لها تأثير مهم فى زيادة نسبة حالات تعسر الولادات، الأمر الذى قد يؤدى إلى زيادة نسبة احتباس المشيمة.
- بعض الأمراض المعدية مثل البروسيلا.
- نقص الفيتامينات والمعادن وخاصة فيتامين هـ والسيلينيوم والكالسيوم.

كيفية التعامل مع

حالات احتباس المشيمة:

- يجب أن تنزل المشيمة تلقائياً فى خلال ٨ ساعات بعد الولادة، وتعتبر محتبسة إذا مر عليها أكثر من ١٢ ساعة كما ذكرنا مسبقاً.
- لا يجب التدخل لإزالة المشيمة يدوياً قبل مرور ١٢ ساعة من الولادة.
- تتوقف طريقة التدخل لإزالة المشيمة المحتبسة على درجة حرارة جسم الحيوان.
- إذا كانت درجة حرارة الحيوان طبيعية يوضع مضاد حيوى فى الرحم مع إعطاء جرعة هرمون الأوكسىتوسين فى العضل، ويعاد وضع المضاد الحيوى فى الرحم كل ثلاثة أيام لحين نزول المشيمة.
- أما فى حالة ارتفاع درجة الحرارة وامتناع الحيوان عن تناول العلف فيجب إعطاء مضاد

- حيوى جهازى فى العضل، بالإضافة إلى وضع مضاد حيوى فى الرحم بواسطة القسطرة الرحمية، وحقن هرمون الأوكسىتوسين. وفى حالة مرور أكثر من ٢٤ ساعة على الولادة فلا يتم إعطاء الهرمون السابق ويعطى بدلاً منه عقار البروستا جلاندين.
- لتقليل نسبة احتباس المشيمة فى حالة التدخل للمساعدة فى عملية التوليد بسبب حجم العجل أو وجوده فى وضع غير طبيعى، يفضل وضع مضاد حيوى فى الرحم بعد عملية التوليد وحقن هرمون الأوكسىتوسين فى العضل.

٢- التصاق الرحم

- السبب الرئيسى للتصاق الرحم هو الجروح التى تحدث أثناء الولادة، وقد تمت مناقشة

خطوات الولادة، ويمكن الحصول على مواد علاجية أفضل من الفازلين، ويمكن استعمال مركب يسمى J.LUBE وهو عبارة عن بولى إيثيلين عند خلطه بالماء يعطى صفة تشحيمية جيدة أفضل من الفازلين ويقلل من الجروح التى قد تحدث فى الرحم.

فى حالة انخفاض معدل الإخصاب وطول الفترة التى تكون فيها الأبقار فارغة، يوصى بالآتى:

- التغذية الصحيحة للأبقار الجافة طبقاً للبرنامج الذى أشرنا إليه.
- الحقن بالسيلينيوم وفيتامين هـ كل ١٥ يوماً أثناء فترة الجفاف.
- المعاملة الجيدة للأبقار بعد الولادة كما ذكرنا.
- عدم إزالة المشيمة يدوياً فى حالة حدوث احتباسها.
- المراقبة الجيدة لكشف الشيع.
- نظام تسجيل جيد للتناسليات.
- تسجيل الشيع الأول بعد الولادة، ومراقبة دورتى الشيع التاليتين؛ وذلك تفادياً لحدوث الشيع وعدم اكتشافه.
- متابعة البقرة لمعرفة ما إذا كانت فى حاجة لعلاج أم لا.
- تحديد الوقت المناسب للقيام بعملية التلقيح.
- التحول إلى التلقيح الاصطناعى.
- فى حالة التلقيح الطبيعى يجب فصل الطلائق عن الأبقار وإدخالها إلى الأبقار مرتين يومياً لفترات غير طويلة لتلقيح الأبقار الشائعة.

يجب فحص الأبقار

وقياس درجة

حرارتها لمدة أربعة

أيام بعد الولادة..

وفى حالة احتباس

المشيمة يجب عدم

التدخل لإزالتها

بأيدى إلا إذا تددت

خارج الحيوان

- بعد التلقيح يجب مراقبة الشياح فى الدورة التالية حتى إذا شعاعت البقرة نقوم بإعادة التلقيح وذلك توفيراً للوقت بدلا من انتظار الجس بعد ٦٠ يوماً مما يوفر ٤٠ يوماً قد تُفقد بلا داع.

- فحص الأبقار التى تزداد فترة بقائها فارغة بالموجات فوق الصوتية وعلاجها.

اللقاحات الواجب إعطاؤها للأم

العشار قبل الولادة وبعدها:

- يتم تحصين الأمهات التى لم يسبق تحصينها باللقاح الثلاثى أو اللقاح الرباعى الخاص بالأمراض التنفسية واللقاح الجامع للأمراض اللاهوائية، مع مراعاة الاهتمام بالتغذية ورعاية الأم العشار أثناء فترة الجفاف.

- يتم إعطاء الجرعة الثانية قبل الولادة بـ ٣-٤ أسابيع.

- بالنسبة للأمهات التى سبق تحصينها يتم إعطاء اللقاح مرة واحدة قبل الولادة بـ ٣-٤ أسابيع.

اللقاحات الواجب إعطاؤها

للعجول حديثة الولادة:

يمكن أن تُعطى العجول أجساماً مضادة للإسهال عن طريق الفم قبل إعطاء السرسوب، وكذلك اللقاح التنفسى عن طريق رذاذ الأنف. أما اللقاح الخاص

باللاهوائيات فيُحقن تحت الجلد بعد عمر شهرين.

الرعاية التناسلية بعد الولادة:

■ يجب فحص الأبقار وقياس درجة حرارة أجسامها لمدة أربعة أيام بعد الولادة. ويتم التعامل مع الأبقار كالاتى: فى حالة ما إذا كانت الأبقار تبدو بصحة جيدة وتُأكل بشكل طبيعى ودرجة حرارتها طبيعية فنكتفى بملاحظتها فقط حتى ولو كان بها احتباس مشيمة. وفى حالة احتباس المشيمة يجب عدم التدخل لإزالة المشيمة باليد إلا إذا تدلت المشيمة خارج الحيوان، وفى هذه الحالة يمكن شد الجزء المتدلى خارج الحيوان برفق شديد.

■ يوصى بالآتى:

- بتوفير سجلات تحتوى على: متوسط الفترة بين الولادات، عدد الأيام الفارغة، عدد أيام الحلابة، عدد التلقيحات.

- جس الأبقار للتعرف على حالات خمول المبايض كل أسبوع.

- استخدام المراوح والرذاذ لتقليل الحرارة، وبالتالي تفادى الإجهاد الحرارى.

- الفحص البيطرى للطفيليات والأنيميا.

- مراقبة حالة الجسم فى نهاية موسم الحليب؛ وذلك بهدف تفادى حالات السمنة المفرطة.

■ فى حالة انخفاض معدلات الإخصاب فى الأبقار عالية الإدرا؛ يجب اتباع الآتى:

- إعادة النظر فى البرنامج الغذائى المقدم.

- إضافة فوسفات الصوديوم وردة القمح فى حالة نقص الفوسفور.

- من الممكن الحقن بالريسبتال عند التلقيح (بتصريح من الطبيب).

- دقة أكثر فى مراقبة علامات الشياح وذلك للتعرف على الأبقار عندما تكون فى وضع الوقوف (أى أن البقرة تقف لزميلاتها للوثب عليها) وهذه أفضل مرحلة لتلقيح البقرة.

- تحسين ظروف الإيواء وتقليل أثر الإجهاد الحرارى عن طريق المراوح والرشاشات.

- الفحص والجس لاكتشاف العشار بعد ٢٥:٤٢ يوماً من التلقيح؛ حيث إن ذلك يساعد على الحماية من الإجهاض المبكر، ويمكن الفحص عند ٢٠ يوماً بالموجات الصوتية.

- زيادة المناطق المظلة خصوصاً فوق طوايل العلف وأحواض المياه.

- تركيب مراوح فى كل الأحواش حتى تكتمل الاستفادة من الرشاشات الموجودة.

- تركيب مراوح ورشاشات فى منطقة الانتظار الخاصة بالمحلب.

- مقاومة الذباب يومياً.

- الرش للقراد أسبوعياً.